وعندما انحنى ليلتقط القفازين...

هه؟ اخترقت أصابعي أرض الغرفة فتشقق الخشب!!

ثم بدأ يشعر بوخز في راحتي يديه ...

ماذا أصاب يديّ؟ إنهما السبب في وقوع هذه الحوادث الغريبة، سأحقق في الأمر!

بعد سلسلة من التجارب تجلّت له الحقيقة المؤلمة...

تفتت الخبز حالما لمسته!

والزجاج تكسّر!

وتحوّل الكتاب إلى رزمة ورق قديم!

لا بدّ أن السائل المعدني الذي لمسته هو الذي اكسب يديّ قوة هي في الواقع عامل الشيخوخة "أو الهرم" التي تؤثر على الأشياء أو الأشخاص الذين ألمسهم!

استولى الذعر على قلب البطل... ثم...

ميداس حوّل الأشياء إلى ذهب عند لمسها، أما أنا فأعتّق الأشياء!

بعد لحظة انطلق من بيته...

يوجد معهد للبحوث خارج المدينة... سأستعين بعلمائه!!


وفي الطريق العام التقى البطل بسيارة البوليس ...
ماذا أيها الضابط ؟
جئت في الوقت الملائم أيها البرق !
لقد فرّ ثلاثة لصوص في سيارة !
وبالرغم من الحواجز التي أقمناها ولكنهم لاذوا بالفرار !!
ولم تطل المدة إلا وأدرك البطل السيارة المطلوبة ...
قد أستفيد من لمسة الهدم" !
دار "البرق" حول السيارة ولمس دواليبها ...
سيبلى الآن مطاط الدواليب ويتمزّق !!
في اللحظة التالية ...
عليّ أن أقبض على المجرمين دون أن ألمسهم !!
سكريتش

وعندما قفز المجرم
الأول من السيارة ...
سأكون عصفة ريح كي تدفعه ليرتطم برفرف الدولاب !!



فجأة، كوّن "البرق" عصفة باردة فجمد الزفت ...
آه ... لصقت قدماي في الأرض!




في تلك اللحظة كان "البرق" يدور بسرعة حول شجرة اجاص ...
كوّنت تياراً هوائياً فسقطت ثمار الشجرة !
والآن سأعود نحو السيارة بسرعة وأنا أجذب الأثمار خلفي بواسطة عملية الامتصاص !
سأنحني كي تمرّ عني الإجاصات المسرعة وتصيب اللصّ !!
وعندما وصلت سيارة البوليس ...
أحسنت يابرق ! أريد أن أصافحك مهنئاً !!
ليس الآن أيها الضابط ...
ثم ذهب "البرق" في طريقه ...
لا أجرؤ أن ألمس يده لئلا يصبح كهلاً ، فاذا تعافيت في المستقبل إعترفت له بالحقيقة !



وإذ هو يجتاز الجسر...
يتصارع هذان الصبيان مع الأمواج بعد أن انقلب زورقهما!
سوف أنقذهما من دون أن ألمسهما!
غاص البطل في المياه ثم اتجه نحوهما...
المياه لا تتأثر بيدي!!
ثم استقر على ظهره...
إمسكا برجليّ أيها الصبيان!
علا صوت الهتاف والضحك بينما أمسك الولدان بالبطل...
ها! ها! البرق ينقذنا! ما أبدعه!
كنا خائفين قبل مجيئك أيها "البرق" مع أننا نتقن السباحة!!



خلال ثوانٍ ...
لا تقلعا في زورق مرة أخرى من دون أحزمة النجاة !!
صدقت يا "برق"!
تعلمنا درساً قاسياً !!
وأخيراً وصل "البرق" إلى المختبر حيث عرض مشكلته على العلماء ...
هل رأيت كيف تمزقت صفحات الكتاب ؟! ألا من علاج لحالتي هذه ؟!
سنجري عليك سلسلة من الفحوصات
ولكن النتائج لم تأتِ بالحل ...
مازلت أشعر بالوخز !
في الواقع حالتك مذهلة لا علاقة لها بالمرض أو السم !
هه؟ السم؟ ربما كان العلاج المطلوب .. إذا أخذت جرعة منه قد تتكون في جسدي مادة مضادة تجرد أصابعي من سموم "عامل الشيخوخة" الذي اكتسبته !!
ما نوع الطعام الذي يمكنني أن أعتقه وآكله من غير أن تقتلني سمومه ؟
خطرت لي فكرة ، لنحضر له بعض الحبوب من المزرعة !!
وضع العالم حفنة من الشعير في يدي "البرق" ...
عندما تلمس الشعير ستعتقه، وعندما تأكل الشعير العتيق ستتكون في جسدك مادة مضادة "لعامل الشيخوخة" أو بمعنى آخر التعتيق !!
آمل ذلك !!

وأكل "البرق" المحبوب بعزم بالرغم من طعمه الكريه ...

آه ... العلاج
أسوأ من المرض
ذاته !!

ولكن مفعوله هذا لم يذهب سدى ...

شفيت ... وها قد
أمسكت الكتاب
ولم يحدث شيء !!

وعندما قدم "البرق" الفيلم للمحررة "نجوى" ...

سأقدم لك عشاءً فاخرًا تعبيرًا عن امتناني
لك أيها "البرق"، لا بد أنك جائع !

أعترف أن لي شهية
حصان !

وقبل لحظة
أكلت كالحصان !

النهاية

ARAB COMICS أيمن الباشا


ARABCOMICS
أيمن الباشا
أصابع الشؤم

البرق رقم ٤٣ بتاريخ ١٩٧٢/٩/١٤

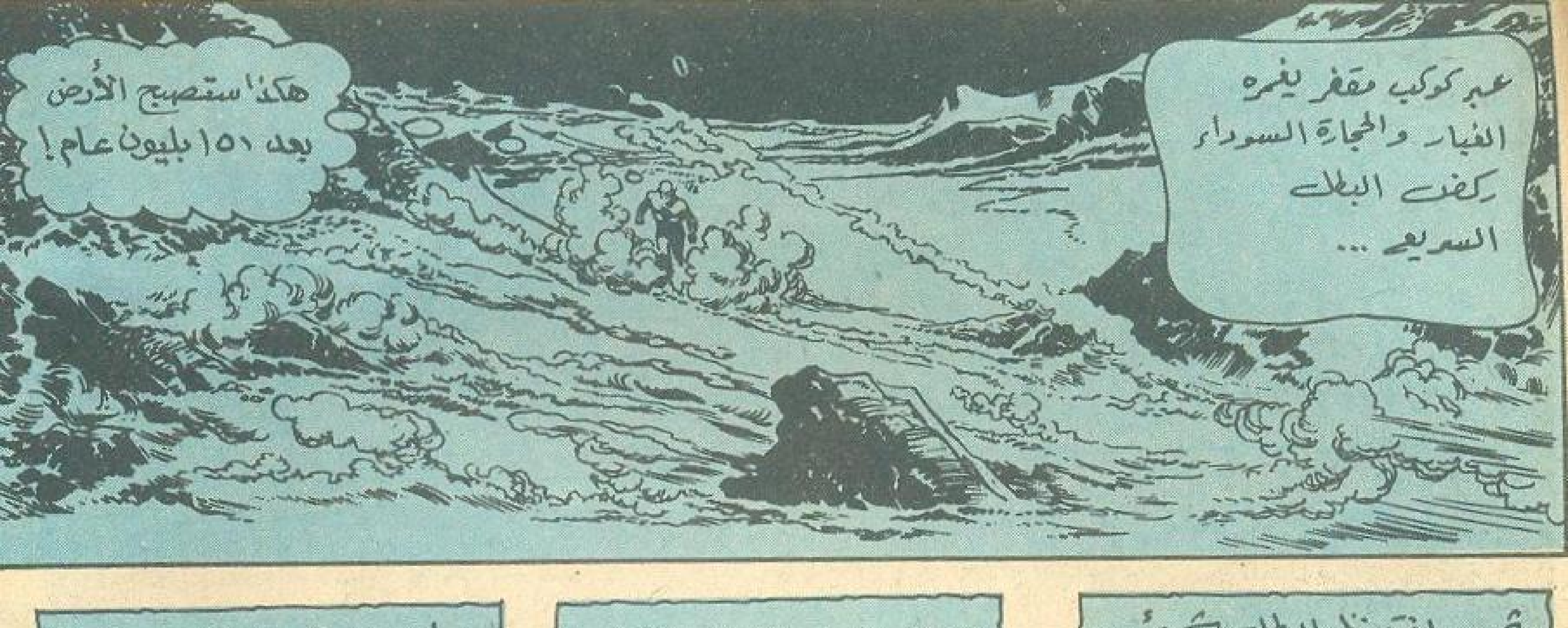
البرق

كان الملك "ميداس" في الزمن القديم يحوّل الأشياء التي يلمسها إلى الذهب، ولكن "ميداس" الحديث - "البرمة" - قد اكتشف يومًا أنه كلما أمسك شيئًا بيديه يبلى أو يتمزّق ... فلم يعد يجرؤ أن يلمس إنسانًا لئلا يقصّر حياته، ولا أن يمسك الذهب لئلا يعتّقه ... وغير ذلك مما جعله يشعر أنه يهلك :

أصبت بلعنة تشبه "لعنة ميداس"، على أنني لا أحوّل الأشياء إلى ذهب مثله !!

أصابع الشؤم

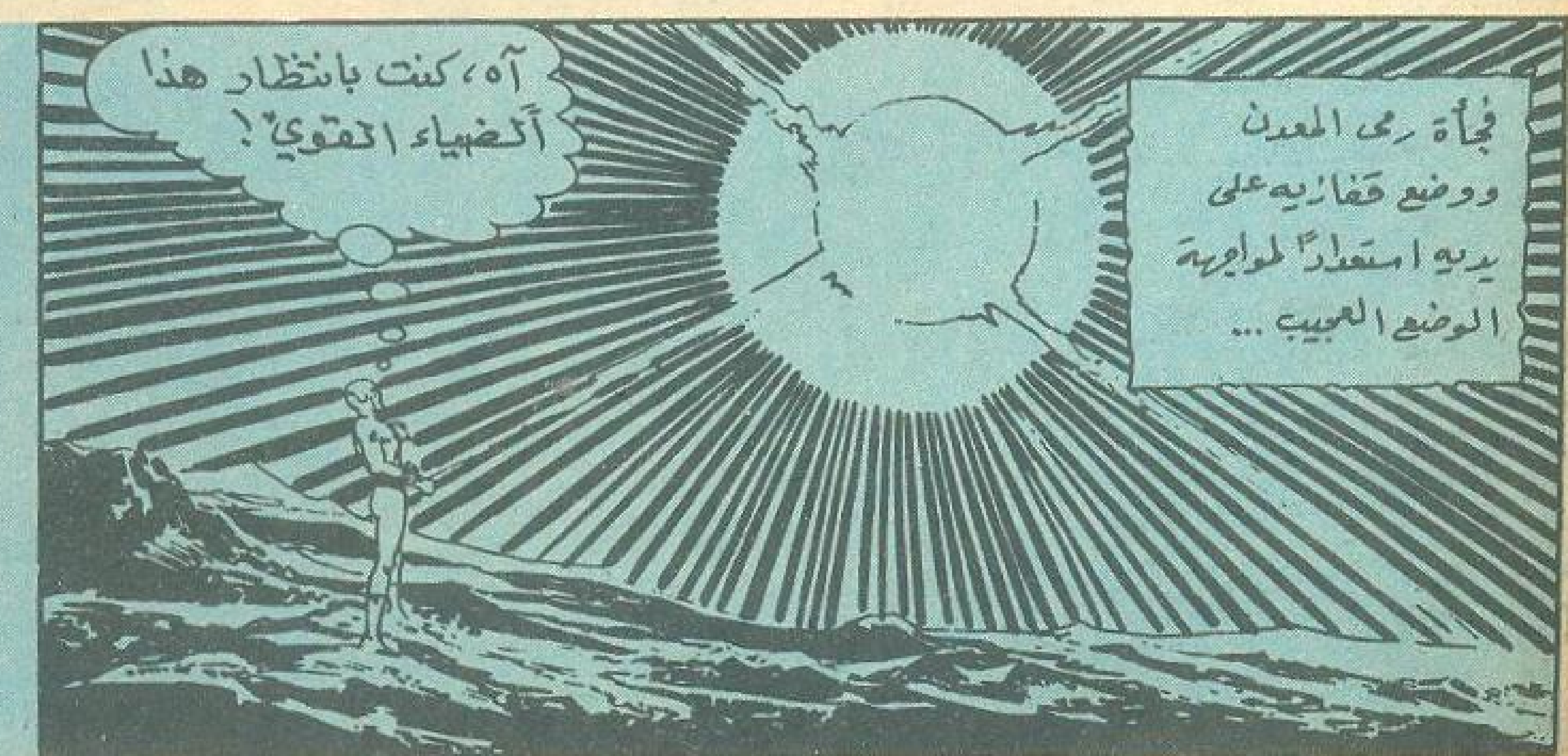



عبر كوكب مقفر يغمره الغبار والحجارة السوداء ركض البطل السريع ...
هكذا ستصبح الأرض بعد ١٥١ بليون عام!


ثم ... لفت نظر البطل شيء غريب ...
ماهذا؟ يبدو كالمعدن السائل!


و"البرق" يهتم دائماً بالمواد الغريبة ...
كم أحبّ أن آخذ معي عيّنة منه إلى عصري وأقوم بتجارب عليها!!


وبدأ يفحص المعدن باهتمام وفضول...
إنه يشبه الزئبق بنعومته حتى إنني لا أستطيع أن أمسكه!


فجأة رمى المعدن ووضع قفازيه على يديه استعداداً لمواجهة الوضع العجيب ...
آه، كنت بانتظار هذا الضياء القوي!

بعد قليل تحولت الشمس إلى مصباح متوهج فبدأ البطل السريع بالتقاط صورها..

لدي أربع دقائق لإلتقاط صور "الضياء" بينما أضع عدستين خاصتين على عيني كي أحميهما من الإشعاع!

ضياء الشمس يدوم ثماني دقائق قبل وصوله إلى الأرض، ثم بعد أربع دقائق أخرى تنطلق الغازات الحارة فأكون في خلال ذلك قد غادرت المكان!

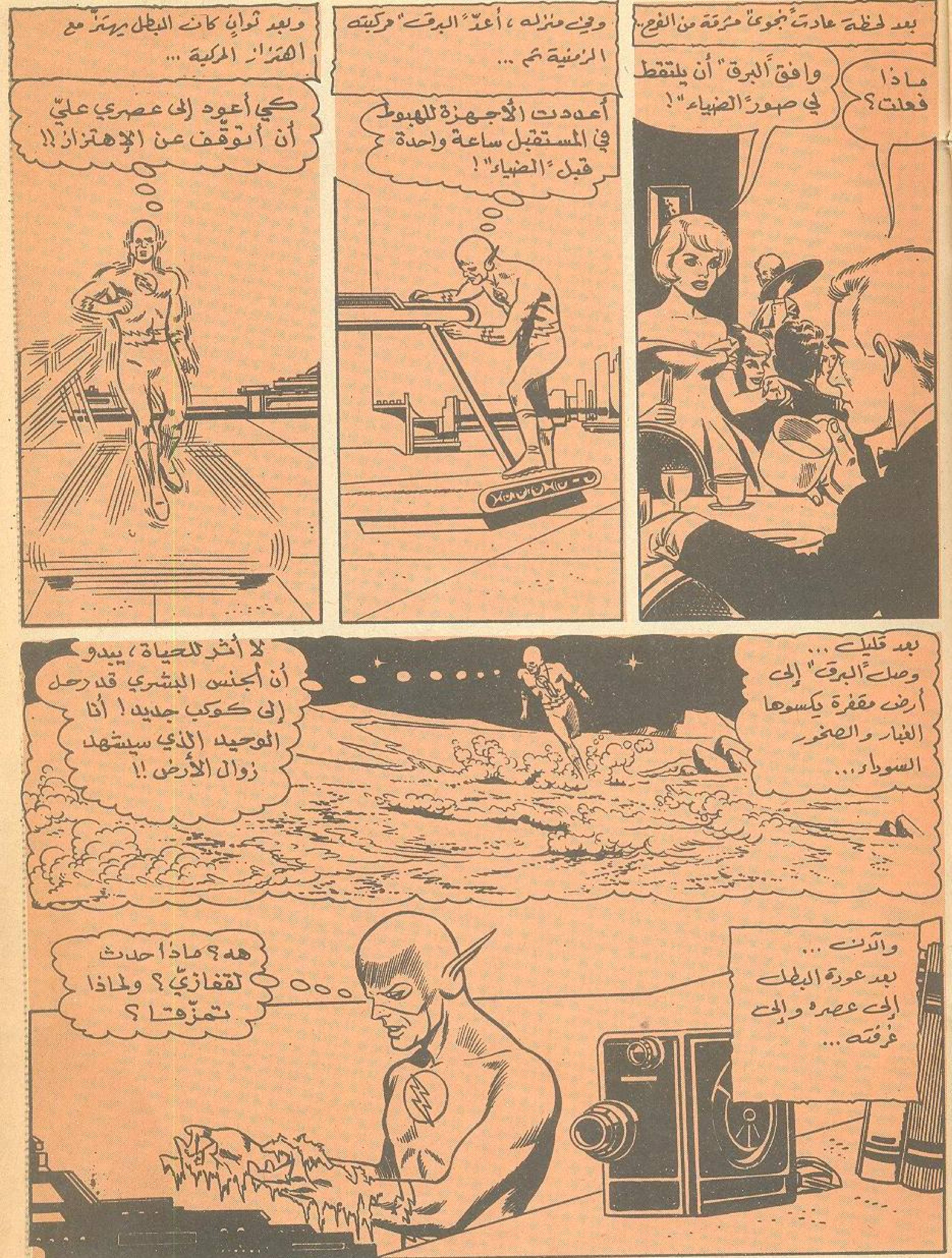
ثم قبيل تبخر الأرض وفنائها...

...بدأ "البرق" بالاهتزاز...

سأعود إلى العام ١٩٧٢




عليك أن تقرأ المقال لتفهم القصة إن فناناً يعدّ لي رسوماً الآن ولكن ليتني أحصل على الصور الحقيقية !
بالطبع هذا ليس معقولاً !
ربّما استطاع "البرق" أن يفعل ذلك بعد أن أتمّ صنع مركبته الزمنية !!
آه ... سأتصل به الآن في مركز البوليس ربّما وجدته !
بعد انصراف "نجوى" لجأ "بسام" إلى زاوية منعزلة وبدأ يستعد ...
يجب أن أرتدي بذلتي وأصل المركز كي أجيب على مكالمة "نجوى" !!
أسرع البطل نحو مركز البوليس ...
ووصل في الوقت المناسب ...
تفضّل وتكلّم على التلفون أيها "البرق" !
شكراً أيها الضابط !



بعد لحظة عادت "نجوى" مشرقة من الفرح...
ماذا فعلت؟
وافق "البرق" أن يلتقط لي صورة "الضياء"!
وفي منزله، أعدّ "البرق" مركبته الزمنية ثم ...
أعددت الأجهزة للهبوط في المستقبل ساعة واحدة قبل "الضياء"!
وبعد ثوانٍ كان البطل يهتز مع اهتزاز المركبة ...
كي أعود إلى عصري عليّ أن أتوقف عن الإهتزاز!!
بعد قليل ... وصل "البرق" إلى أرض مقفرة يكسوها الغبار والصخور السوداء...
لا أثر للحياة، يبدو أن الجنس البشري قد رحل إلى كوكب جديد! أنا الوحيد الذي سيشهد زوال الأرض!!
والآن ... بعد عودة البطل إلى عصره وإلى غرفته ...
هه؟ ماذا حدث لقفازيّ؟ ولماذا تمزقتا؟